وقفه الله سبحانه وتعالى

بما انزل الله ولكنه تارك له فلا يلزم دخوله تحت هذه
الآية وهذا هو الجواب الصحيح كذا في التفسير الكبير وقال
محيي السنة في معالم التنزيل قال العلماء هذا اذا ردّ
نصّ حكم الله عمدا اما من خفي عليه او اخطأ فيه
تاوّيله فلا يكفر وقال القاضي في سورة المائدة معناه
ومن لم يحكم بما انزل الله مستهينا به منكرا له فاولئك
هم الكافرون لاستهانتهم به وتمردهم بان حكموا بغيره
ولذلك وصفهم بقوله فاولئك هم الظالمون والفاسقون
فكفرهم له انكاره وظلمهم بالحكم على خلافه وفسقهم
بالخروج عنه وقال القاضي في سورة آل عمران وضع
كفر موضع من لم يحج تاكيدا لوجوبه وتغليظا على تاركه
وقال وتسمية ترك الحج كفرا من حيث انه فعل الكفرة
وقال في سورة البقرة في قوله تعالى والكافرون هم
الظالمون يريد التاركون للزكوة هم الذين ظلموا انفسهم
او وضعوا المال في غير موضعه وصرفوه على غير وجهه
فوضع الكافرون موضع التاركون للزكوة تغليظا وتهديدا
كقوله تعالى ومن كفر فان ربي غني كريم ومن لم يحج ايذانا بان ترك
الزكوة من صفات الكفار لقوله تعالى وويل للمشركين
الذين لا يؤتون الزكوة وقال صاحب الخلاصة

في كتاب

في كتاب الكراهية قوله عليه الصلاة والسلام من ترك
الصلوة متعمدا فقد كفر معناه كفران النعمة لا كفران
الدين وقال الامام الغزالي في كتاب الصلوة من كتاب الاحياء
قال عليه الصلاة والسلام من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر
اي قارب ان يخلع عن الايمان بالكلية لعروته وسقوط
عماده كما يقال لمن قارب البلدة انه بلغها وخلعها
وقال سعد الدين في شرح المقاصد والمراد بالفاسقون
في قوله تعالى ومن كفر بعد ذلك اي بعد الايمان فاولئك هم
الفاسقون الكاملون في الفسق والمتمردون المنهمكون في
الكفر للقطع بان الفسق لا ينحصر في الكفر بعد الايمان وقد
الامام الاعظم اذا لم يستحلها جوابا لما قال عما تمسكت
به الخوارج واستحلال المعصية التي ثبت حرمتها بدليل
قطعي يكون كفرا بالاتفاق ولا تنزيل عنه اي عن المسلم
الذي ارتكب كبيرة غير مستحل اسم الايمان وتسميته
مؤمنا حقيقة اشار الامام الاعظم بقوله ولا تنزيل عنه
اسم الايمان وتسميته مؤمنا حقيقة الى ان المسلم يسمى
مؤمنا حقيقة وهذا يدل على اتحاد الاسلام والايمان
ويجوز ان يكون مرتكب الكبيرة مؤمنا فاسقا غير كافر
والفسق هو الخروج عن طاعة الله بارتكاب الكبيرة وينفي

Copyright © King Saud University